

الأغاني

عن الأصمعي قال .

كان لأبي حنيفة جار بالكوفة يغني فكان إذا انصرف وقد سكر يغني في غرفته ويسمع أبو حنيفة غناؤه فيعجبه وكان كثيرا ما يغني .

(أَضَاءُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاءُوا ... لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ ثَغْرِ) .

فلقيه العسس ليلة فأخذه وحبس ففقد أبو حنيفة صوته تلك الليلة فسأل عنه من عد فأخبر فدعا بسواده وطويلته فلبسهما وركب إلى عيسى بن موسى فقال له إن لي جارا أخذه عسسك البارحة فحبس وما علمت منه إلا خيرا فقال عيسى سلموا إلى أبي حنيفة كل ما أخذه العسس البارحة فأطلقوا جميعا فلما خرج الفتى دعا به أبو حنيفة وقال له سرا أألت كنت تغني يا فتى كل ليلة .

(أَضَاءُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاءُوا ...) .

فهل أضعناك قال لا وإياها القاضي ولكن أحسنت وتكرمت أحسن إزاءك قال فعد إلى ما كنت تغنيه فإني كنت آنس به ولم أر به بأسا قال أفعل